بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فلق اصباح العقول في قلوب اعلام بريته
فاشغلها سبحانه مصابيح الأنوار الفاشعة لشبول
الحنادس عن فجج خوى بعد فيه مسلكة خواطر الافكار
توامر اشراق ثمومن البديع بن عجيب صنعته وافتهما باطعة
بلسان تطرزها المحكم انه تعالى الملتجى لها سبحانه
بتعديد قدرته والصلاة والسلام على محمد النبي المختار لتبليغ
الرسالة الى الثقلين لاستيجاد شكر نعمته وعلى آخيه
ووصيه وباب مدينة علمه المنزل منزلة هرون من موسى الا النبوة بعده
وعده في امته وعلى سيدة النساء وخامسة اصحاب
الكساء وعلى ولديها السيدين الامامين الشهيدين

وعلى سائر الطيبين من عترته وعلى اتباعهم الراشدين من
الصحابة والتابعين واتباعهم الى يوم الدين من اهل ملته

وبعد فانه لما كان علم الكلام هو اجل
العلوم قدرا واعظمها خطرا واكبرها خطرا واعمها
نفعا واولاها اتيانا واقواها سلطانا يكونه
بيان معرفة الملك البديع وتقديسا للعليم السميع
عن مشابهة الخلق الضعيف والجوز القبيح النجيف
وكثر في ذلك الخلاف والشقاق وقل منه الائتلاف
والاتفاق قال الله سبحانه وتعالى ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
اني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه

يوم القيمة غدات الخروق ۞ أجبت أن أكشف الشوح
عن سبيل الاوائل في غابات الظلم ۞ لازراحته بانتزاع ما تحضري
من بدور أقوال اعلام خبرا لامم ۞ وتحمس احتجاج الذين
وقعوا لاضابة الحق لهم القوم ۞ من غترة التي صلى الله عليه وسلم
سهادة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا ۞ وجري السنة ۞ واني تارك فيكم
طالبا بذلك مرضاة الرحمن ۞ ومبذخرة الشيطان
وسفعة الاخوان ۞ من تأثير العصبية والعجب والرياء ۞ متمسكا
بعروه بمسك الارض والسماء تحتى وهو رب العرش العظيم

۞ شعرا ۞

هذا الاشارة كرامة قلمه ۞ يا صاحبي كرامة المنصف

واخترت نفيسا من نفايس نثره ۞ جمعت نفوسي في فرائد صافي
جمع المهمم سماني بدينه ۞ جمعا بغى باضابة وتضافر

مقدمة علم الكلام

هو بيان كيفية الاستدلال على تحصيل عقائد دينية
جازمة تترتب صحة الشرائع عليها ۞ او الاستدلال على
شرائع وعقائد مخصوصة ۞ وحزاه الكلام
لغة الكلام ۞ واصطلاحا ما تراد ستى هذا العلم كلاما
والعلم الستد حمدان وزواته عز اسماعيلهم
السلام والعدادية والجويني والرازي والغزالي لاحد
لاختلاف المعلومات ذاتا وماهية عند السيد حميدان
نظرا الى انه مطلق عليها وجمعها سعدي ۞ وجلاليه عند

البعد اذية والزازي و لخفاء جثته و فضله عند الجوني
والغزالي صاحب الفصول عن ائمتنا عليهم السلام والبصرية
بل الخبر وهو اعتقاد جازم مطابق وليس بجامع لان علم
الله ليس باعتقاد ومكن ان يقال هو ادراك غير مطابق
بغير الحواس شيء او وصل اليه هاتم لا وثمرته بيان
معرفة الله سبحانه وتعالى وما يترتب عليهما واستمداد
بعضه من صنع الله تعالى باستعمال الفكر فيه ومن
السمع المفيد لذاتين العقول وبعضه من السمع فقط

فصل

والعقل عرض المظرفيه بل القلب بعض

العلاسفة بل جوهر بسيط بعضهم بل جوهر لطيف

بعض الطبائعيه بل طبيعة مخصوصه لنا دوالة
عند نحو النوم وعوده عند التقيض فلو كان القلب
او جوهرا لم يزل والطبيعة ان اريد واها العرض فكذلك
والا فلا يحقق لها ائمتنا عليهم السلام والمعتزله ومحله
القلب العلاسفة بل محله الدماغ قلنا لا دليل
عليه الا قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم
قلوب يعقلون بها وقد صح سماعا ان شاء الله قالوا كيف دماغ
شعر العقل وصلاحه به دليل كونه فيه قلنا له من
الدماغ مادة فالكي لاصلاحهما كالكي باطل العقب لبعض وجاع
البطن وكالتخيه لها مادة من الذكر جمهور ائمتنا
عليهم السلام والعقل معنى غير الضرورية المهدي عليه

مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
غرق وهوى ومن قالنا اخر الزمان وكما ما قائل مع
الدجال وهذا الخبر مجمع على صحته ايضا وقوله صلى الله
عليه واله وسلم ولا تخالفوهم وتضلوا الى غير هاذ ها
من الف الف حديث من رواية المخالف والموالف وفي

اعيان امتهم

عليهم السلام بغداد الزيتونة

في زين العابدين

عليه السلام عنه صلى الله عليه واله وسلم
اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم ستدا العابدين ونحوه
وفي محمد بن علي عن محمد بن علي الباقر عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم انه قال للحسنين ما احسنكما يخرج من صلبكما رجل
يقال له زيد تخطى هو واصحابه رقاب الناس يوم القيمة

غرا محجلين وفي رواية اخرى مثله وزاد يدخلون الجنة
بغير حساب ونحوه وفي علي بن موسى الرضى عليهم السلام
عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال سيلقى بضعة مني
بارض خراسان يدفن بها موالي وشيعتي وجبت له الجنة وحرم
جسده على النار ونحوه وفي محمد بن عبد الله النفس الزكية
عليهم السلام عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال
النفس الزكية تقتل بسيل دمه الى احجار الزيت
لقاتله ثلث غذاب اهل النار جهنم وفي الحسن بن علي الرضا
عليهم السلام عنه صلى الله عليه واله وسلم انه انتهى الى
فج وصلى باصحابه صلوة الجنازة يرون تقتل ها هنا
رجل من اهل بيتي في عصابة ينزل عليهم الملئكة باكفان

وخطوط من الجنة سبق رواتهم احسنا دهم الخز ونحوه
وفي القسم ابراهيم عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال يا فاطمة ان منكِ هادياً ومهدياً ومستلب
الرياعتين لو كان بعدي حتى كان اياه وفي الهادي الى
الحق يحيى بن الحسين عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه اشار
بيده الى اليمن وقال يستخرج رجل من ولدي في هذه الجهة
اسمه يحيى الهادي يحيي الله الدين ونحوه وفي الناصر للحق
الحسن بن علي عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال يا علي يكون من ولدك رجل يدعى زيد المظلوم
ياتي يوم القيمة مع اصحابه على نجب من نور يعبرون على روس
الخلائق كالبرق اللامع يقدمهم زيد وفي اعقابهم رجل

يدعى ناصر الحق حتى يقفوا على باب الجنة فتستقبلهم الحور
العين ويحدث باعنته نجبهم الى ابواب قصورهم الى
غير ذلك ومن اراد استقصاء ذلك فعليه بالشارط
نحو كتاب ينابيع النصيحة في العمدة الصحيحة
للامير الحسين عليهم السلام المعتزلة بل هي الفرقة
الناجية لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ابرتها واتقاها
لصنه المعتزلة قلنا اصح فالمراد به العترة المعتزلة
عن الباطل بشهادة الله ورسوله لما مر المجبرة بل هي
الناجية لقوله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم
بالسواد الاعظم قلنا المراد به الاعظم عند الله سبحانه
وليس كذلك اذ القرآن شهد انه بانهم وحكم

نجاتهم من عوده خاتم النبيين ۞ حسم الله لنا مرضاته

وتجانا برحمته امين اللهم امين

ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم ۞

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

هذه القصيدة الفصحى الفريدة انشأ سيدنا القاضي العلامة
جمال الدين وشيخ آل النبي الأمين علي بن الحسين الشوري نفعنا الله
في مبدئ مولانا امير المومنين المنصور بالله رب العالمين أعاد الله من بركاته
ومكرماته ان يشرح كتابه الرشاش ۞ فاجابه الى شرحها رسمه فقال رضي الله عنه

وهي

۞ ماذا أقول وقد لمحت الى مدى ۞ غنه تقصر من تأزر وارتدى ۞
۞ حرب المفاخر والمحامد عن يد ۞ وتموت في أفق المكارم مصعدا ۞
۞ أما بحار كل هو من خير الورى ۞ ووصيه الهادي الى نهج الهدى ۞
۞ ومن البتول وشبطها وبنيهما ۞ أعلى لورى نشرا وأكرم محتدا ۞
۞ فافخر بهم ما بين الكرام فاهم ۞ والله من بحارهم شهد العدا ۞
۞ ولهم وخصك منحرك بثنى ۞ نجلا شعاع الشمس عنه اذا بدا ۞

تثنى العلوم عليك اذ أحييتها ۞ وجمعت منها ما غدا متبددا ۞
ورقعت منها بالاساس قواعدا ۞ اضحى بها شرف العلوم مشيدا ۞
اكرم به شفرا غدا الدوي الهدى ۞ خير زاده تكفون تحتى الردا ۞
وغدا محمد الله سيفا ضارما ۞ في هام اخراب تصلاه معمدا ۞
اوردت فيه دلالا انوارها ۞ فدضيت بضر المحاله ارمدا ۞
نزهت صه الله عن اقوال من ۞ اضحى بتحلى العلوم مقلدا ۞
وابنت فيه مآثر وفق ذوي النهى ۞ فغدا سرورهم به متجددا ۞
اوضحت فيه طرق آل محمد ۞ من كل رسم مغورا او منجدا ۞
ونظمت فيه من جواهر علمهم ۞ عقدا تذال له العقود مصفدا ۞
وصدعت فيه بما علي بالذي ۞ لذوي العقول هدى السبيل الأرشدا ۞
لكنه محتاج بان محمد ۞ شرحا فلا نزكه عنه مجردا ۞
فيه يتم بها وه ولمن ۞ رام اقتباس ضيائه نضفو موردا ۞
فامنن به غلا نعود بأجر من ۞ يبلوغ غاية ما نؤمل اسعدا ۞
وهو اليسر عليك اذات الدين ۞ اضحت في اهل لبلاغة اوتمدا ۞
واسلك به وسط طريقا واضحا ۞ في البسط والايجاز كما تحمدا ۞
لازلت كهفا للانام وملجأ ۞ في الدين والدنيا تنيل من اجتدا ۞
واسلم امير المومنين مخلدا ۞ ومغطما ومكرما ومؤيدا ۞

قال سيدنا القاضي جمال الدين بعد نظامها نثرا

انا استشفع الى المولى وانى به له المستراب مكارم اخلاقه التي هي
اخ شفيع اليه اما اولا ففي بسط العذر عن الرشاء لمخاطبته بمثل

نهاية المخطوطة